حوار

لاستفتاء لبس السواد

لشعائر الحسينية

مصادر الكتاب

١. الشافعي في شرحه على الوجيز
٢ المجالس
٣ كامل الزيارة
٤ مناقب ابن شهرآشوب
٥ منتخب الطريحي
٦ سفينة البحار
٧ اكسير العبادات
٨ بحار الانوار
٩ حدائق
١٠ وسائل الشيعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل المعارف الالهية والاعتقادات
الحقانية اشرف ما اكتسبه العباد وجعل ذخيره
وزاد ليوم المعاد والصلاة والسلام على خير
مبعوث واشرف وارث وموروث وافضل
مولود دعا الى خير معبود وعلى اله الذين اذهب
الله عنهم الارجاس وطهرهم من الادناس
وجعل مودتهم اجرا على العباد ولا سيما على اخيه
ووصيه وابن عمه ووزيره الذي حبه من
افضل الاعمال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لابن عباس وابن جبير ان الله تعالى جعل لاخي
علي بن ابي طالب فضائل لا يحصي عددها غيره

ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر ولو اتى بذنوب الثقلين ومن
كتب فضيلة من فضائله لم يزل الملائكة تستغفر
له ما بقى لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة
من فضائله غفر الله له الذنوب التى اكتسبها
بالنظر ثم قال صلى الله عليه واله النظر الى على بن
ابى طالب عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته
والبرائة من اعدائه يقول حسين بن على بن
ابى طالب بن عبد المطلب الحسينى الهمدانى

وقفت على سؤالك

على ما سألتنى ايها الامير بكى كتاب المورخ سنه ١٣٨٤ هجرى
وقد احببت ان ارسل اليك كتابا يحتوى
على كلمة لمسيو ماربين الالمانى وكلمة الدكتور
جوزف الفرنسوى لكى تقراه مع الصدر والمعانى
حتى لا تسئلنى ثم تعطينى رايك فيه ثم بعد ذلك

سئوالك من يوم عاشوراء فارجو البارى ان يوفقك
ويهديك على طاعته و[illegible] اتباع ما امر به في
كتابه المجيد من فرائضه وسننه التي لا يبعد
الا باتباعها ولا يشقى احد الا مع جحودها وانتما
ومن نصر الله سبحانه بيده وقلبه ولسانه
فانه جل اسمه قد تكفل بنصر من نصره واعزاز
من اعزه فاعوذ بحق باسم يدي الزامك
نفسك ان رعيك من نور فضلك فاشغل
بخدمة الخالق لكي يشغل خدمتك جميع الخلق
وارجو من الله القدير ان يكون ما الفته
من صريح القران واحاديث ائمة الاطهار
وكلمات علمائنا الحماة الابرار لك ولكل
من يوفقه العزيز الجبار نورا ونبراسا وهاديا
روى الصدوق ره ان جميع الائمة صرحوا

من الدنيا على الشهاده اما امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام فقتله المرادي بن ملجم عليه لعنة الله و
والملئكة والناس اجمعين ضربه ضربة بسيفه
على راسه وهو في محراب الصلوة واما الحسن
عليه السلام فقتله زوجته جعده بنت الاشعث
بن قيس بالسم بامر اللعين معويه عليه
الهاويه واما الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قتله عبيد الله بن زياد بامر
اللعين يزيد بن معويه واما علي بن الحسين
زين العابدين بن علي بن ابي طالب عليهم
السلام قتله الوليد بن عتبه بالسم
واما محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قتله بن الوليد ابراهيم بالسم
واما جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهم السلام فقتله ابو جعفر

المنصور بالسم واما موسى بن جعفر الكاظم بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قتله الرشيد بالسم واما علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قتله المأمون بالسم واما محمد بن علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قتله المعتصم بالسم واما علي بن محمد
الهادي بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قتله المعتز بالسم واما الحسن العسكري بن علي
بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قتله المعتمد بالسم واما الحجة الغائب
عن الابصار الحاضر في قلوب الاخيار

قد هرب خوفا من المتوكل لانه اراد قتله ويابى
الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون وكان اول
من استفتح بالظلم من اخر عليا بن ابي طالب
امير المؤمنين وصي رسول رب العالمين عن
الخلافة وغصب فاطمة البتول بنت محمد المصطفى
صلى الله عليه واله ميراث ابيها وقتل
المحسن في بطنها بين الحائط والباب

لولا حدود صوارم امضى مضاربها الخليفة
لنشرت من اسرار آل محمد جملة طريفة
واريكم ان الحسين اصيب في يوم السقيفة
ولاي شيء الحدث بالليل فاطمة الشريفة

فاوع عن نوم غفلتك وانظر الى فعل اولهم

واقتفاء ارجاس من بني امية واثارهم الخبيثة
وقد علمتم ان الامر واضح والحق بين لا يخفى
لا يضل عنه الا من ران على قلبه وطبع
الله على عقله ولبه وقد اعلم النبي صلى
الله عليه واله فيما اوحى الله اليه ان اصحابه
من بعده ينزون على منبره ويتبعون
ببلغة ذريته لذا قال صلى الله عليه واله
فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني
ومن اذاني فقد اذى الله فلم يسمعوا وقال
صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى
يغضب لغضب فاطمة فلم يرتدعوا وقد اعلم
النبي صلى الله عليه واله ان اله ليرتدون عن

الاوطان وتقتلون في كل مكان فقال صلى الله عليه
وآله بعد ما بلغ في حقهم من القرآن
الكريم انما يريد الله ان يذهب عنكم الرجس
ويطهركم تطهيرا فمن احب ان يمشي له في
اجله وان يمتع بما خوله الله سبحانه القدير
فليخلفني في اهلي خلافة حسنة فمن لم يخلفني
فيهم بتك الله عمره وقد حكى عبد الله بن عمر
قال اتيت النبي محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم
وهو في مسجده فسمعته يقول لجلسائه
واصحابه الآن يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتي
فما استتم كلامه اذ طلع معاوية وجلس معنا
في المسجد فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب
فاخذ معاوية بيد ابنه يزيد وخرج ولم
يسمع الخطبة فلما راه النبي صلى الله عليه وآله

خروج معويه وابنه يزيد قال صلى الله عليه واله
لعن الله القائد والمقود ثم ان معويه لعنه الله
بالغ في محاربة علي بن ابي طالب وصي رسول
الله صلى الله عليه واله وقد قتل جمعا كثيرا من
احباب الصحابه وطال حربه مع علي بن ابي طالب
ثمانين شهرا حتى هلك عالم كثير ثم استمر
معويه مع قومه على سب علي بن ابي طالب
ثمانين شهرا ولم يكفه ذلك حتى سم
الحسن الزكي بن علي بن ابي طالب ولما هلك
معاويه تولى من بعده ولده يزيد فنهض
الى حرب الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
وقد جهز له العساكر والجيوش وقد امر
عليهم عبيد الله بن زياد وامرهم بقتال الحسين
بن علي بن ابي طالب وقتل اصحابه وذبح اطفاله

وسبى عياله ونهب امواله ولم يقنعهم ذلك
حتى انهم بعد قتل الحسين عليه السلام رضوا
اضلاعه بصدره بحوافر الخيول وحملوا
روسهم على القنا وحريمهم على اقتاب
الجمال وانشد الشعر ان مشوا يجهم
يوم وان يوم قتل الحسين عليه السلام قطرت
السماء دما وقد ذكر الشافعي في شرحه
على الوجيز ان هذه الحمرة التي ترى في
السماء ظهرت يوم عاشورا ولم تر قبل
ذلك ابدا وكذلك قال ما رفع حجر
ولا مدر يوم عاشورا الا وتحته
دم عبيط

يا حبذا روعة في الحلل رائعة

ما مثلها نبتت في الخلد من شجر

المصطفى اصلها والفرع فاطمة

ثم اللقاح علي سيد البشر

والهاشميات سبطاه لها ثمر

والشيعة الورق الملتف بالثمر

اني بحبهم ارجوا النجاة غداً

والفوز في زمرة من افضل الزمر

هذا مقال رسول الله جاء به

اهل الرواية في العالي من الخبر

فيا سعد بدري ويا ايها الاخوان الكرام كيف

لا نبكي ولا نلطم على وجوهنا وصدورنا

على امناء الرحمن وسادات اهل الزمان

وكيف لا نجدد النوح والاحزان وكل

ما ينبغي للقلوب في كل آن وزمان لاسيما
في هذا الزمان الذي تمد والحق له الحمد
من دين الاسلام انكار ما هو من شعاير
الحسينية والقاء الشبهة لتاييد اهل
الضلال والفتنة وقد شاهدنا و
شاهد المتقدمين من العلماء الاعلام
نور الله مراقدهم كانوا يهتمون بالاجتماع
بالاجتماع والترنح والعويل وما فيه
من الحزن والجزع ولا زال الامر كذلك
حتى جاء في هذا الزمن الذي اتسع فيه
الجهلة المدعين المتكرسين لمظلومية
آل الرسول واقول ايها المنكر المرتاب
اوع قلبك وقم من نوم غفلتك
وانتم ايها الاخوان الكرام نوحوا

على الشهيد العطشان النازح من الاهل والاوطان المدعو بالاغسيل الغسان وعلى الاطائب من آل الرسول فليبك الباكون وليندب النادبون وتذرف الدموع من العيون

مصاب شهيد الطف جسمي نحلا
وكدر من دهري وعيشي ما حلا
فما هل شهر العشر الا تجددت
بقلبي احزان توسد في البلا
وانكر مولاي الحسين وما جرى
عليه من الارجاس في ارض كربلا
فوالله لا انسى بالطف ما نلا
لعترته الغر الكرام ومن بلا

كتاب المجالس عن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام قال انا وفتية ... بين من علي الحسين لشاهد ... بها قسم ... مثل الزيارة بين قولوية عن ... ان

ملكاً من ملائكة الفردوس الى ... البحر
ونشر عليها ... صيحة وقال يا اهل
العالم البسوا ثوب الحزن فان فرخ الرسول
مذبوح ... من ... يا
المرتاب من بعد ما ... في كل ... فا ...
محمد النوح والمأتم واللطم والحزن المجمع
من اهل العالم الذين اوحى الله على قلوبهم
مناقب من ... لبس اشعار ...
السواد ... و... الفاخر
وكانوا يقولون عند السواد حداد
آل محمد و... كربلا ...
منتخب الطريحي ينقل ... السيد
الحسني رحمه الله ليلة عاشورا ... رسول
الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين وفاطمة الزهراء
سلام الله عليهم عند الكوثر و... السواد
السواد ... و... و...

وقال في البحار وقد اخذنا مورد الحاجة
فضينه رؤيا رآها زوجة يزيد لعنه فيزيد
استشعر حوم الرسول فقال لهن ايما
احب اليكن المقام عندي ولكم الجائزة
السنية او الرجوع الى المدينة قالوا
نحب اولا نوح على الحسين المظلوم الشهيد
فقال يزيد لعنه افعلوا ما بدى لكم
ثم اخليت لهن البيوت والحجر ولم يبق
دمشق هاشمية ولا قرشية الا ولبسن
السواد وبكين سبعة ايام فلما كان
فلما كان يوم الثامن دعاهن يزيد لعنه
واعرض لهن المقام عنده فابين ذالك
وارادو الرجوع الى المدينة

صح

ما لدار هم بالموت محمد يزيد فقيل له البس
هذا يوم عاشوراء يوم قتل الحسين عليه السلام
فهم يزيدون بالموت لاجل ذلك وفي
سفينة البحار في لفظ تسع في ص ٤٧ ان
من اسماء التاسع من ربيع الاول يوم نزع السواد ص ١٢
الكسير للعبادات بعد نقل امور واردات
يظهرون المقام فيها فاحفظ الحاجة ان
يزيد عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
خبر بنات الرسول صلى الله عليه وآله المقام عند
او المسير الى المدينة المنورة قلن نحب اولا
ان ننوح على الحسين الشهيد المظلوم المضطهد
فامر يزيد لعنه فاعطوا لهن دارا ودورا
فلبسن السواد وجعلن ينحن على الحسين المظلوم
فلم يبق في دمشق قرشية ولا هاشمية
الا ولبست السواد وجعلن ينحن على الحسين

سبعة ايام بلياليها فلما كان يوم الثامن
دعاهن يزيد لعنه الله واعرض لهن المقام عنده
فابين ذلك واردن الرجوع الى المدينة المنورة
الكسر العبارات قال لبشير نادِ بيت

جاؤوا برأسك يا ابن بنت محمد
مترملا بدمائه ترميلا
لا يوم اعظم [illegible] من يومه
ابدا ولا شبه الحسين قتيلا
فكانما بك يا ابن بنت محمد قتلوا
جهارا عامدين رسولا
ويكبرون اذا قتلت وانما
قتلوا بك التكبير والتهليلا

ثم ناديت يا اهل المدينة هذا علي بن الحسين
زين العابدين واخوته وعماته قد نزلوا بساحتكم
وانا رسوله اليكم قال بشير فلم يبق في المدينة

فخدرة الا وبرزن من خدورهن ولا لبسن السواد
وصارخات فلم يبق في المدينة الا وخرجوا كلهم
باكيا وباكية وناعيا وناعية ونادبا ونادبة
بالويل والثبور الكسير العبارات قد ذكر حديثا
جمع من العلماء الاعلام ان موسى بن عمران عم
في مناجاته يا رب لم فضلت امة محمد صلى الله
عليه وآله على سائر الامم قال الله سبحانه
فضلتهم لعشر خصال قال موسى يا رب
وما تلك الخصال حتى امر بني اسرائيل يعملونها
قال الله سبحانه الصلوة والزكوة والصوم
والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقرآن
والعلم والعاشوراء قال موسى يا رب
وما العاشوراء قال سبحانه العزيز البكاء
والتباكي على سبط المصطفى
والمرثية والعزاء يا موسى ما من عبد

من عبيدي في ذلك الزمان بكى او تباكى وتعزى
على ولد المصطفى الا وكانت له الجنة ثابتا

ومن انفق ماله في محبة ولد المصطفى
طعاما او غير ذلك درهما او دينارا الا
وباركت له في دار الدنيا الدرهم بسبعين
وكان معافا وغفرت ذنوبه وعزتي
وجلالي ما من رجل او امراة سال دمع
عينيه في يوم عاشورا او غيره قطرة
واحدة الا وكتبت له اجر مائة شهيد

كتاب الحدائق افتى بقوله لا بعد
استثناء لبس السواد في ماتم الحسين عم
لاستفاضة الاخبار لشعار الحزن عليه
وقال ولعله ما رواه المجلسي انه
قال لما قتل الحسين عليه السلام لبس نساء
بني هاشم السواد وكان لا يشتكين من

ببرد ولا حر وكان علي بن الحسين زين العابدين
يعمل لهن الطعام للمأتم كتاب الوسائل
عن الحسين بن ظريف بن ناصح عن ابيه عن
الحسن بن زيد عن عمر بن علي بن الحسين قال
لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام لبسن
نساء بني هاشم السواد والمسوح
وكن لا يشتكين من برد ولا حر وكان
علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام
يعمل لهن الطعام للمأتم اقول فواعجباً
من الذين يقولون مخاطبين الارواح المقدسة
المطهرة يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً
عظيماً وهم مع ذلك تاركين الحداد على العترة
الرسول محمد المصطفى صلى الله عليه وآله
ولم يلبسوا لباس الحزن والمسوح فاوع من

لزوم غفلتك ان الامام علي بن الحسين زين العابدين
عليهما السلام يعمل لهن الطعام للمأتم ولم
يمنعهن من لبس السواد فهو تقرير
في الشرع التي لبس لبس السواد فيها
فهذا بيان انه لا يطاع الله من حيث
يعصى تشجيعا لشعائر الحسينية

واقول قولي هذا يارب اني بينت
مما اوعيت قلبي لسان وانصرت
شعائر الحسينية يا ايها الاخوان
الكرام تدبروا واعرفوا لزوم
غفلتكم في لا يطاع الله من حيث يعصى
وكان ذلك بقلم الراجي رحمة ربه الغني
حسين بن علي بن ابي طالب الحسيني النهراني

١٣١٤ الهجري